

حين يكون الوطن بعيداً أو أنت مبعّد
عنه ...

وحين تستمر أجيال الوطن في التوالد بعيداً
عن أرضه دون أن تلمس ترابيه أو تشم ثراه
المجبول بالدم والمعطر برائحة البرتقال
والزيتون ...

وحين يكون الحنين لفلسطين مدناً وقرى
وبحراً وسهلاً وجبلاً يتردد صداه غناء وبكاء في
كل بيت وصدر فلسطيني ...

وحين يعمد العدو الغاصب - وبعد أن اقتلع
الشعب من وطنه - إلى اقتلاع حجارة الوطن
وأشجاره ليحو مدنه وقراه وأثاره بهدف تغيير
معالم الوطن. ورسم صورته على هواه ...
وحتى تظل فلسطين ، تاريخاً وتراثاً
وحضارةً ونضالاً ، حية في عقل كل فلسطيني
وعربي ...

وحتى تظل فلسطين مجسدةً بجبالها وسهولها
ومعالمها في عيون كل الأجيال الفلسطينية
والعربية وهي تناضل من أجل تحريرها
واستعادتها ... كان علينا أن نقرّبها ، أن نقرّب
الوطن البعيد من الأجيال التي لم يكتب لها أن
تراه حتى الآن ، فكانت هذه السلسلة من الكتب
التي جاءت ثمرة تعاون بناء بين المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ودائرة الإعلام والثقافة
بمنظمة التحرير الفلسطينية .

عبد الله الحوراني